قال المؤلف الخبث بضم الخاء والباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يعني
ذكران الشياطين واناثهم وقيل بل هو الخبث باسكان الباء وهو خلاف
طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث الافعال المذمومة والخصال الرديئة
قال ميرك الحق هو الاول لما ورد من حديث زيد بن ارقم مرفوعا ان هذه
الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اللهم انى اعوذ بك من الخبث
والخبائث رواه ابو داود وغيره وقوله محتضرة اى يحضرها الشياطين
ويحتمل ان يكون بالسكون مخفف خبث بالضم فيرجع الى المعنى الاول
وروى من حديث ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
الخلاء قال اللهم انى اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
الرجيم رواه الطبراني وابن السني **واذا خرج** اى من الخلاء **غفرانك** اى
يقوله والمعنى اسألك غفرانك واغفر غفرانك قال المؤلف منصوب باضمار
فعل اى اسأل وفي الحكمة في هذا قولان الاول الاستغفار من ترك ذكر الله
مدة لبثه على الخلاء فانه كان لا يترك ذكر الله تعالى بلسانه الا عند قضاء
الحاجة فكان يرى تقصيرا فاستدركه بالاستغفار والثاني التوبة
من تقصيره في شكر النعمة التي انعم عليه بها من اطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه
فلجأ الى الله بالاستغفار من التقصير **حب عر مص** اى رواه ابن حبان
والاربعة وابن ابي شيبة كلهم عن عائشة **الحمد لله الذي اذهب** اى ازال
عني الاذى اى ما يؤذيني كما في رواية **وعافاني** اى منه ومن غيره من
انواع البلاء **س ي مص** اى رواه النسائي وابن السني كلاهما عن ابي ذر
مرفوعا وابن ابي شيبة من قوله موقوفا **واذا توضأ** اى اراد ان يتوضأ
فليسم الله اى في ابتداء وضوئه فانه من السنن المؤكدة عند الجمهور ومن

الفرائض

الفرائض عند الحنابلة لحديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وهو محمول على نفي
الكمال عند الاكثرين **د ت ق** اى رواه ابو داود عن ابي هريرة والترمذي
عن سعيد بن زيد وابن ماجه عن ابي هريرة وسعيد وسهل بن سعد وابي
سعيد الخدري **ثم يقول** اى في اثناء وضوئه ويدل عليه قوله بعده واذا
فرغ الى آخره **اللهم اغفر لي ذنبي** اى ظاهرا او باطنا **ووسع لي في داري**
اى في الدنيا والبرزخ والعقبى **وبارك لي في رزقي** اى الحسي والمعنوي
والدنيوي والاخروي **س ي** اى رواه النسائي وابن السني عن ابي
موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ
فسمعته يدعو يقول اللهم اغفر لي ذنبي الخ فقلت يا نبي الله سمعتك تدعو
بكذا وكذا قال وهل تركت من شيء ترجم ابن السني له باب ما يقول بين
ظهراني وضوئه وابى النسائي فادخل في باب ما يقوله بعد فراغه وكلاهما
محتمل قاله النووي في الاذكار وقال ميرك ورجح الشيخ عمل ابن السني قلت
ويؤيد النسائي ظاهر قوله فتوضأ فسمعته يقوله **واذا فرغ من الوضوء**
رفع نظره وفي نسخة طرفه الى السماء بسكون الراء اى بصره **الى السماء د س**
اى رواه ابو داود والنسائي عن عمر والظاهر ان يكتب هذان الرمزان فوق
قوله رفع نظره الى السماء اشعارا باختصاصهما بها اذ الشرطية التي قبله لا بد
من وجودها للرموز الآتية جميعها بعده **وليقل اشهد ان لا اله الا الله**
وحده يكتب فوق قوله وحده رمز مسلم والنسائي **لا شريك له** رمز فوقه
حرف س ورمز ابن السني **واشهد** رمز مسلم والنسائي فوقها **اشهد ان**
محمدا عبده ورسوله قيل ويرفع صوته عند شهادة التوحيد ويخفض
مائلا الى الارض عند شهادة النبوة **م د س ق مص ي** اى رواه مسلم

Copyright © King Saud University